الاثنين ١٤ / تشرين١ /٢٠٢٤

مقتل وإصابة ١٠٠ جندي إسرائيلي أمس في الهجوم على حيفا ومعارك جنوب لبنان؛ شائعات عن مقتل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي في هجوم حيفا تثير الذعر في تل أبيب؛ الخليج: لماذا تستهدف إسرائيل «اليونيفيل»؛ يديعوت أحرنوت تكشف حجم الضرر الذي خلفته ضربة إيران الصاروخية الأخيرة لإسرائيل؛ لماذا تماطل إسرائيل بالرد على إيران؟ وهل تأجل الهجوم؛ قناة عبرية: إسرائيل قررت بالفعل نوع الرد ضد إيران.. وجيشها يستعد بالتنسيق مع واشنطن؛ لوموند تشجب "التخلي الجبان عن لبنان"؛ جوناثان كوك: إسرائيل تريد إنهاء المهمة التي بدأتها واشنطن بعد ١١ أيلول! الشرق الأوسط: دمشق وطهران.. إقبالٌ وصدٌّ! محلل عمل مع ٧ رؤساء وزارة متعاقبين: غطرسة حكومة نتنياهو تهدد إسرائيل بسيناريو مظلم! الإيكونوميست: الغرب يحذر أوكرانيا من كارثة قادمة بسبب تقدم الجيش الروسي؛ الغارديان: دعم الغرب لأوكرانيا يتلاشى وكييف محبطة! أسطول مجهول من الطائرات بدون طيار يخترق المجال الجوي لقاعدة عسكرية أمريكية في ولاية فيرجينيا؛ فوكس نيوز: الأعاصير تضرب وهاريس تتعثر في سياسة اللاشيء..؟!!

الموضوع الرئيس: المقاومة تردّ في الزمان والمكان المناسبين..؟!!

انتشرت شائعات حول مقتل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي،، على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في أعقاب هجوم طائرة بدون طيار لحزب الله الذي ضرب إسرائيل بالقرب من منطقة بنيامينا مساء أمس. **وبدأت التقارير بشأن هاليفي تنتشر بسرعة بعد الهجوم الذي خلف أكثر من ٧٠ جريحا، وفقاً لصحيفة جيروزاليم بوست.**

ونشرت الدكتورة أناستازيا ماريا لوبيس، وهي شخصية جرى التحقق منها على وسائل التواصل الاجتماعي ولديها أكثر من مليون متابع، أنه تم تأكيد وفاة هاليفي. وكتبت لوبيس مع صورة لهاليفي: "التقارير الأولية تؤكد اغتيال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي".

ونشر المعلق الأمريكي جاكسون هينكل على موقع إكس أن هاليفي اغتيل، وفقا لتقارير غير مؤكدة. وأضاف هينكل الذي يتابعه أكثر من مليوني متابع على منصة إكس، أن اغتيال رئيس الأركان تم من خلال استخدام "طائرات بدون طيار متطورة".

وعنونت روسيا اليوم: ٤ جنود قتلى وعشرات الإصابات في هجوم على جنوب حيفا.. "حزب الله" ينفذ ٣٨ عملية نوعية ضد إسرائيل الأحد، واستعرضت هذه العمليات. وأصدر حزب الله فجر اليوم الاثنين، بيانا حذر فيه من أنه سيجعل من حيفا وغير حيفا بالنسبة لصواريخ المقاومة ومسيّراتها بمثابة كريات شمونة والمطلة وغيرها من المستوطنات الحدودية.

وتابع البيان: في عمليّة نوعية ومركبّة، أطلقت القوة الصاروخية في المقاومة، عشرات الصواريخ باتجاه أهداف متنوعة في مناطق نهاريا وعكا **بهدف إشغال منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلي، وبالتزامن أطلقت القوة الجوية في المقاومة الإسلامية أسراب من مسيّرات متنوعة، بعضها يُستَخدم للمرة الأولى، باتجاه مناطق مختلفة في عكا وحيفا، حيث تمكنت المسيّرات النوعية، من اختراق رادارات الدفاع الجوي الإسرائيلي دون اكتشافها ووصلت إلى هدفها في معسكر تدريب للواء النخبة "غولاني" في منطقة بنيامينا جنوب مدينة حيفا المحتلة، وانفجرت في الغرف التي يتواجد فيها العشرات من ضباط وجنود العدو الإسرائيلي الذين يتحضرون للمشاركة في الاعتداء على لبنان وبينهم ضباط كبار، مما أسفر عن مقتل وجرح العشرات.**

وأوضحت صحيفة تايمز أوف إسرائيل العبرية سبب عجز الجيش الإسرائيلي عن إسقاط مسيرات "حزب الله" التي هاجمت معسكر غولاني، وأشارت إلى أن المسيرات لم تظهر على الرادار لأنها كانت تحلق على ارتفاع منخفض. وأضافت: "طاردت طائرات ومروحيات تابعة للقوات الجوية المسيرات، لكنها اختفت من على الرادار وفقدت القوات الإسرائيلية أثرها، ربما لأنها كانت تحلق على مسافة قريبة جدا من الأرض". وأكدت الصحيفة أنه لم يتم إطلاق صفارات الإنذار لأنه كان من المفترض أن المسيرات قد تحطمت أو تم اعتراضها بمجرد اختفائها عن الرادار.

وعنونت صحيفة الأخبار اللبنانية: المقاومة تفتح مساراً رابعاً لتثبيت معادلة حماية بيروت.. رسالة حزب الله «الانقضاضية»: الشمال يتمدّد إلى حيفا. ونشرت الصحيفة ملفاً تضمن عدة مواد، وجاء بعنوان: حيفا مثل كريات شمونة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن نحو ١٠٠ جندي إسرائيلي أصيبوا في معارك جنوبي لبنان وانفجار بنيامينا جنوبي حيفا. وذكرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية مساء أمس، **أن ثلاث طائرات بدون طيار تم إطلاقها من لبنان باتجاه إسرائيل، وأن واحدة منها اخترقت عمق إسرائيل وسقطت قرب بلدة بنيامينا بجنوب حيفا حيث لم يتم تفعيل أي إنذارات.. وذكرت إذاعة الجيش أنه فتح**

تحقيقا بشأن عدم تفعيل صفارات الإنذار حين اقتحمت المسيّرة منطقة شمالي إسرائيل. وحسب **موقع واللا** الإخباري العبري **فإن التحقيق يهدف إلى معرفة ما إذا كان سلاح الجو فشل في تحديد ورصد المسيّرة.** وذكرت صحيفة **إسرائيل اليوم** أن **سكان مدينة حيفا ومحيطها من مستوطنات "كريات" سمعوا أصوات انفجارات دون تفعيل صفارات الإنذار.**

ووفق أوساط إسرائيلية، بدأت مسيّرات حزب الله تسير بمسارات معينة ومعروفة مسبقا بناء على دراسة الحزب لمنظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية **"وبالتالي تستطيع اختراق أجهزة الرصد".**

وكان نتنياهو قد دعا الأحد، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش **إلى إبعاد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان عن "الخطر على الفور".** وقال نتنياهو، في بيان مصور، متوجهاً إلى غوتيريش: **"أبعدوا قوات اليونيفيل عن الخطر. يجب القيام بذلك الآن، وعلى الفور".**

وتساءلت افتتاحية الخليج الإماراتية: لماذا تستهدف إسرائيل «اليونيفيل». وأجابت: أولاً، لا تريد شاهداً دولياً على جرائمها ضد المدنيين بعدما دمرت طائراتها العديد من القرى وقتلت آلاف المدنيين وشردت أكثر من مئة ألف مواطن؛ **ثانياً**، كان من المقرر بحسب التفويض الممنوح لها أن تمنع قوات اليونيفيل الاعتداءات ومراقبة وقف إطلاق النار، إلا أن دورها الحالي لم يستطع منع العدوان الإسرائيلي، **وبالتالي فإن إسرائيل تمنع هذه القوات من القيام بدورها سعياً منها لإصدار قرار جديد من مجلس الأمن يناسب أهدافها، وربما استبدالها بقوات متعددة الجنسيات تمتد مهامها لمراقبة الحدود السورية – اللبنانية**؛ **ثالثاً**، إبعاد قوات اليونيفيل شمالاً حتى نهر الليطاني كي يتسنى للقوات الإسرائيلية احتلال المنطقة وتفريغها من سكانها، لأن إسرائيل تعتبر أن القوات الدولية لم تقم بالدور المطلوب الذي تريده، وهو جزء من جهودها المستمرة في هذا الصدد، أي إعادة إنتاج واقع جديد على الحدود اللبنانية الجنوبية؛ **رابعاً**، توجيه رسالة إلى الحكومة اللبنانية والمؤسسات الدولية بأنها تريد ترتيبات أمنية جديدة تناسبها، **ربما على شاكلة اتفاق ١٧ أيار عام ١٩٨٣ الذي أُبرم بعد الغزو الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وسقط من دون إقراره. وختمت الصحيفة بالقول: إن إسرائيل ترفع سقف مطالبها بالاعتداء على القوات الدولية وبتكثيف اعتداءاتها على كل لبنان وبمحاولة الغزو البري لعلها تحقق أهدافها.. لكن، هل تستطيع؟ وهل يسمح لها المجتمع الدولي بذلك؟**

وفي سياق الحرب الأوسع، كشفت صحيفة **يديعوت أحرنوت الإسرائيلية حجم الأضرار التي خلفتها الضربة الصاروخية الإيرانية الأخيرة لإسرائيل. وذكرت الصحيفة نقلا عن ضريبة الأملاك الإسرائيلية أن الهجمة الإيرانية أسفرت عن تضرر شقق فاخرة شمال تل أبيب، مشيرة إلى تتضرر نحو ٢٢٠٠ شقة وتقدر قيمة الأضرار بنحو ١٥٠ إلى ٢٠٠ مليون شيكل أي ما يعادل أكثر من "٣٩ – ٥٣ مليون دولار على التوالي. وأشارت** الصحيفة إلى أن الهجمات الإيرانية **تسببت بأضرار**

كبيرة في ١٠ مواقع سقطت فيها الصواريخ من بينها عدة قواعد عسكرية. وشددت على أن هذا يعتبر أكبر ضرر ناجم عن هجوم صاروخي واحد على إسرائيل منذ بداية الحرب.

إلى ذلك، **تحدثت يديعوت أحرونوت في تقرير لها عن سبب مماطلة إسرائيل في الرد على هجوم إيران الأخير، وعما إذا كان هناك بالفعل قرار بالهجوم وتم تأجيله لأسباب مختلفة.** أشارت الصحيفة إلى أنه "بعد الهجوم الإيراني المباشر الأول، ليلة ١٤ نيسان، استغرقت جاهزية إسرائيل للرد ستة أيام، **لكن بعد الهجوم المباشر الثاني من جانب إيران قبل نحو أسبوعين، والذي شمل نحو ٢٠٠ صاروخ باليستي وكان أكبر في نطاقه وأشد خطورة في تهديده، مضى ١٣ يوما ولم ترد إسرائيل حتى الآن". وهنا تساءلت الصحيفة: "لماذا تماطل إسرائيل؟ وهل كان هناك بالفعل قرار بالهجوم وتم تأجيله لأسباب مختلفة؟"**. ونقلت الصحيفة تأكيد **مصادر مطلعة** على التفاصيل **أنه لم يكن هناك تأجيل للهجوم المخطط له،** فبحسبهم **"إسرائيل تتصرف وفق اعتبارات مختلفة، وما كان صحيحا بالنسبة للهجوم السابق لا يتوافق مع الوضع الحالي".**

إلى ذلك، **قالت المصادر** إن **"إسرائيل لا تماطل، وتتصرف وفق خطة منظمة واستراتيجية واضحة". ففي إسرائيل يوضح المعنيون أن الرد سيأتي وسيكون كبيرا، لكن حتى هذه اللحظة لم يتم اتخاذ قرار بشأن كيفيته وتوقيته. وفي إطار النقاش حول طبيعة الرد، جرت عدة سجالات على هامش جلسة مجلس الوزراء التي عقدت ليل الخميس والجمعة، حيث تم تقديم مراجعات حول الموضوع، ولكن لم يتم اتخاذ أي قرار بشأن الهجوم. كما أن نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، على عكس الأحداث الماضية في هذه القضية، لم يكونا مخولين باتخاذ القرار، ويبدو أن إسرائيل تسعى بهذه الطريقة إلى تأجيل القرار إلى وقت يكون قريبا من لحظة الهجوم.**

وفي الخلفية، يبدو أن هناك عدة اعتبارات قد تتسبب في تأخير الهجوم، وهي تشمل اعتبارات عملياتية، واعتبارات جاهزية موضوعية، فضلا عن الرغبة في التنسيق مع الأمريكيين؛ تريد إسرائيل التوصل إلى أقصى قدر من التنسيق معهم بغرض التخطيط للدفاع عن إسرائيل في اليوم التالي، بناء على افتراض شبه مؤكد هو أن إيران سترد بهجوم مضاد، ومن ثم ستكون هناك حاجة إلى تحالف لمساعدة إسرائيل بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها. .

وتتم إدارة الاتصالات بين إسرائيل والولايات المتحدة على عدة مستويات، فإلى جانب المحادثة بين نتنياهو والرئيس بايدن، تحدث وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر مع مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، وآخرون. وفي الوقت نفسه الذي جرت فيه المحادثات بين إسرائيل والولايات المتحدة، **ظهرت منشورات مفادها أن الأمريكيين يريدون تجنب مهاجمة المنشآت النووية والنفطية، ومع ذلك فإن إسرائيل تريد أن تصطاد "عصفورين بحجر واحد"؛ فسوف تلحق أضرارا كبيرة بالمنشآت**

النفطية بغية الإضرار بمصادر الدخل الإيراني، ما سيصعّب عليها تمويل استمرار البرنامج النووي وتمويل الإرهاب العالمي.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أمس، أن **الوزير لويد أوستن** وجّه بنشر أنظمة الدفاع الجوي الصاروخي البعيد المدى "ثاد" وطاقمها التشغيلي في إسرائيل للمساعدة على تعزيز الدفاعات الجوية. **وأكد البنتاغون** أن "منظومات ثاد ستعمل على تعزيز نظام الدفاع الجوي المتكامل في إسرائيل"**...**

ومع ذلك، ربما تخسر إسرائيل وقتا ثمينا في انتظار الرد، فكلما ابتعدت عن موعد الهجوم الإيراني، قل قبول العالم لهجوم إسرائيلي كبير، لكن يبدو أن إسرائيل في هذه الأثناء تفعل بالإيرانيين ما فعلته إيران بها بعد اغتيال إسماعيل هنية في ٣١ تموز، واغتيال قائد فيلق القدس بالحرس الثوري في سورية ولبنان محمد رضا زاهدي في مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من نيسان. **وحسب يديعوت أحرونوت**، فإن من الجدير ذكره أن الأمر استغرق من الإيرانيين أسبوعين لتنفيذ هجومهم ضد إسرائيل، **وهناك أيضا احتمال أن يكون تأخير الهجوم يهدف إلى "تهميد" الإيرانيين وجعلهم يعتقدون أن الولايات المتحدة جعلت إسرائيل تؤجل الرد حتى إعلان جديد أو تلغيه.**

وقالت **القناة ١٢** الإسرائيلية الخاصة، أمس، **إن الجيش الإسرائيلي يستعد حالياً للعمل ضد إيران بالتنسيق مع الولايات المتحدة، بعد هجوم انتقامي إيراني على إسرائيل مطلع الشهر الجاري. ووفق القناة، "قررت إسرائيل بالفعل نوع الرد (على إيران)، لكن توقيته لم يتحدد بعد". ومساء السبت**، قال **الجيش الإسرائيلي**، إن **الولايات المتحدة نشرت في البلاد منظومة ثاد المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية بعيدة المدى تحسباً لتهديدات إيران. والنشر الحالي يأتي في إطار الاستعدادات الإسرائيلية لتوجيه ضربة كبيرة لإيران. وبحسب القناة ١٢، فإن الجيش الإسرائيلي "يستعد حالياً للعمل ضد إيران بالتنسيق مع الولايات المتحدة التي ستتلقى تحديثاً قبل الهجوم". وأشارت** إلى أنه سيتم تشغيل الأنظمة الدفاعية **ثاد** من قبل جنود أمريكيين في إسرائيل، بعد أن **"جرى التدريب على تلك الخطوة في الماضي، والآن سيتم تنفيذها".**

وكتب جدعون ليفي في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، **قائلاً: تواصل إسرائيل التنكيل بملايين الأشخاص البائسين في غزة، حتى بعد أن أعلنت بأن حماس هزمت عسكرياً. لماذا نواصل؟ لأن هذا ممكن. وقريباً في لبنان أيضاً. بشأن العقاب الزائد والخطير في إيران ستناقش لأيام طويلة، وكأنه لا دولة غيرها، ولا حدود لإمكانياتها وليس هناك من يوقف شهوة قوتها. مع غياب صديق حقيقي لوقفها، لن تتوقف من تلقاء نفسها إلى الأبد، إلى حين قدوم الكارثة، وستأتي. النجاحات العسكرية تميل إلى التضليل، وستمضي؛ ستنضم حكوماتهم إلى الكراهية.** وذات يوم (بعيد) ستمل منها. **لا تحظى إسرائيل بدعم دولي باستثناء دعم من أمريكا وأوروبا؛ صحيح أنها لم تحرك ساكناً حتى الآن، لكن الرأي العام هناك قد يغير ذلك. التاريخ مليء بالدول الثملة بالقوة والتي لم تعرف كيفية التوقف في**

الوقت المناسب. إسرائيل قريبة من هناك. في هذه الأثناء، التفكير بأن الملايين في الشرق الأوسط يهربون خوفاً منا ويعانون بشكل لا يوصف، ويهانون تحت أحذيتنا، كل ذلك يجب أن يجعل كل الإسرائيليين يشعرون بالخجل والخوف أيضاً. ولكنهم بدلاً من ذلك، يملأون قلب إسرائيل بالفخر ويشجعونها على البحث عن المزيد، وليس هناك من يوقفها في طريقها إلى الانهيار..!!!

وقالت افتتاحية صحيفة **لوموند** إن **إسرائيل تتخذ من وجود أي قائد لحزب الله ذريعة لهجمات دامية في جنوب لبنان، غير مبالية باستهداف قوات حفظ السلام ولا بسقوط المدنيين باعتبارهم خسائر جانبية، وهو ما يعني أن القانون الإنساني الدولي ينهار أمام أعيننا تحت هذه الضربات التي لا تعترف بأي حدود.** وأوضحت الصحيفة أنّ لا أحد ينكر على إسرائيل حق الدفاع عن نفسها بعد أن أطلق عليها حزب الله صواريخه من جنوب لبنان تضامناً مع حماس في غزة، دون أن تختار الغالبية الساحقة من سكانه ذلك، مما أدى إلى نزوح آلاف الإسرائيليين من ديارهم في شمال إسرائيل. **ورأت الصحيفة** أنّ **من الضروري وقف إطلاق النار من أجل عودة هؤلاء النازحين إلى ديارهم، مشيرة إلى أن مليون نازح طردوا من جنوب لبنان وخيموا في ظروف مروعة في بلد على حافة الهاوية مشلول سياسيا ومنهك اقتصاديا، لا يختلفون في حقوقهم عن الإسرائيليين.**

ومع ذلك، تبدو السلطات الإسرائيلية أقل اهتماما بوقف إطلاق النار، ولا تكاد واشنطن تتحدث عنه، إذ تغريها فرصة الانتقام، وإعادة تشكيل المنطقة بالقوة، وذلك ما عبر عنه نتنياهو باستفزاز، عندما أعلن أنه سيحول لبنان إلى ميدان من الخراب والدماء مثل غزة إذا لم يثر اللبنانيون على حزب الله.

وخلصت الصحيفة إلى أن **إسرائيل مستمرة في التصرف دون رادع وهي مستمتعة بالإفلات التام من العقاب وتواصل الاستيطان دون عوائق في الضفة الغربية المحتلة، وإدارة الحرب التي طالت قلب بيروت، والحصار الذي يخنق غزة منذ ١٧ عاما، مما يجب أن يثير الكثير من التساؤلات..!!!**

ويقول الكاتب البريطاني جوناثان كوك في مقاله في موقع **ميدل إيست آي** إن **القادة الغربيين يرفضون رسم أي خطوط حمراء لتل أبيب رغم تمدد الصراع إلى جميع أنحاء الشرق الأوسط. ويضيف** أن **خروج حماس القصير من السجن في غزة أثارت رغبة عارمة في الانتقام بين الإسرائيليين، وقدمت لهم ذريعة لمحو القطاع، ولتنفيذ خطة كانوا يحتفظون بها من زمن بعيد، كما قدمت للدول الغربية الحجة التي يحتاجونها للوقوف مع إسرائيل وتبرير وحشيتها باعتبارها "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".**

ولأن إسرائيل على يقين من عدم وجود خطوط حمراء، تزداد الأمور في غزة سوءا كل يوم، فقد انخفضت شحنات الغذاء والمساعدات إلى غزة إلى أدنى مستوى لها في ٧ أشهر، أي أن قبضة إسرائيل الخانقة على المساعدات المقدمة لسكان غزة الجائعين قد اشتدت فعليا منذ أيار، عندما طلب

كريم خان المدعي العام البريطاني في المحكمة الجنائية الدولية، إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية؛ وإذا لم يكن لدى الساسة الغربيين خطوط حمراء فيما يتعلق بإسرائيل، فإن الشيء نفسه ينطبق على وسائل الإعلام الغربية؛ فهي لا تكاد تذكر الأوضاع في غزة، وقد احتفلت بذكرى ٧ تشرين الأول هذا الأسبوع، وكما كان متوقعا فعل أغلبها ذلك من منظور إسرائيلي بحت؛

ومع أن محكمة العدل الدولية وافقت على محاكمة إسرائيل بتهمة الإبادة الجماعية في كانون الثاني الماضي، وكان يفترض نظرا لأن الإبادة الجماعية هي الجريمة الدولية القصوى، أن تسرع المحكمة في إصدار حكم نهائي، **إلا أنه لم يكن هناك سوى الصمت بعد مرور عام على المذابح والتجويع المفروض.**

وأشار الكاتب إلى أن محكمة العدل الدولية لديها مشكلة مزدوجة؛ فهي تحت ضغط هائل من الولايات المتحدة لعدم إعلان إبادة جماعية في غزة، لأن مثل هذا الحكم من شأنه أن يكشف عن تواطؤ القوى الغربية في هذه الجريمة العظمى؛ كما أنها لا تملك آليات إنفاذ خارج مجلس الأمن، حيث تتمتع واشنطن بحق النقض الذي تستخدمه لحماية إسرائيل، **ولنفس الأسباب تقريبا، تتباطأ المحكمة الجنائية الدولية أيضا: إن هذا الافتقار التام للمساءلة من مراكز القوة الغربية، من ساسة ووسائل إعلام ومحاكم دولية، هو الذي مهد الطريق لإسرائيل لتصعيد سفك الدماء، ليشمل الآن الضفة الغربية المحتلة ولبنان واليمن وسورية، وربما يتوسع بسرعة ليشمل إيران التي يستعد العالم لهجوم إسرائيلي وشيك عليها.**

وخلص الكاتب إلى أن **إسرائيل تبدو الآن عازمة على إنهاء المهمة التي بدأتها في عام ١٩٤٨ في استئصال الشعب الفلسطيني، لأنه هو مشروعها الاستعماري الاستيطاني المدعوم من الغرب، وقد فشلت مرارا وتكرارا في ذلك؛ والآن تشرع إسرائيل متسلحة بذريعة ٧ تشرين الأول، في تنفيذ برنامج إبادة جماعية في غزة أولا، وإذا نجحت في الإفلات من العقاب فسوف تنفذه قريبا في الضفة الغربية المحتلة.**

وأشار الكاتب إلى أن **زعزعة استقرار الشرق الأوسط ليست بالأمر الجديد،** فقد استغل المحافظون الجدد تدمير تنظيم القاعدة لبرجي التجارة العالميين في نيويورك في ١١ أيلول باعتباره فرصة لهم "لإعادة تشكيل الشرق الأوسط". **والآن عدنا إلى حيث بدأنا، لأن الهدف الغربي الإسرائيلي هو تدمير لبنان وإيران، تماما كما دمرت غزة، مع أنه لا يوجد دليل على أن هذا الهدف أصبح قابلا للتحقيق اليوم... ولكن إسرائيل أوضحت مع ذلك أنها، والعملاق العسكري الأميركي الذي يقف وراءها، لا**

سبيل إلى تراجعهما، وقد قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية بصوت عال "لم نكن يوما نريد حلا دبلوماسيا مع حماس"..!!!!

أخبـار عن سـورية:

الشرق الأوسط: دمشق وطهران.. إقبالٌ وصدٌّ..؟!!

كتب مشاري الذايدي في الشرق الأوسط، قائلاً: الميليشيات المرتبطة بإيران، التي تعملُ في سورية، ما زالت تعمل، حتى بعد ما جرى لزعامة هذه الميليشيات في لبنان؛ بل إن حزب الله نفسه له في سورية بؤره العسكرية وخطوطُ تموينٍ عسكرية، ومراكزُ ثقل، كما لدينا الميليشياتُ العراقية الحشدية على الطرف الشرقي لسورية؛ **حسناً، ماذا عن موقف النظامِ في سورية، والرئيسِ بشار الأسد، اليوم، من الصراع الخطير، الذي وصلَ إلى الاشتباك المباشرِ بين إسرائيلَ وإيران؟ وتابع الكاتب، أنّ مراد ويسي، أحد محلّلي السياسة في شبكة إيران انترناشيونال** قال إن وزير الخارجية الإيراني، عراقجي، حملَ رسالة عَتَبٍ للأسد، حينَ زار دمشقَ قبل أيام، عقب مقتل نصر الله وضربِ حزبه في لبنان، **لماذا يُظهر الأسد ما يبدو أنَّه عدم اكتراثٍ بما يجري لحزب الله وأذرع إيران الأخرى؟!**

وقد حاول بعض أنصار «المحور» الإيراني نفي وجودِ شيء من هذه الهواجس في دمشق، لكن نجد شخصاً مثل المحلّل السياسي السُّوري المناصر للنظام السوري، غسّان إبراهيم، يتحدَّث من دمشق، عن أنَّ الميليشيات الإيرانية، اليوم، تمثّلُ «ثغرة أمنية لسورية». وقال للعربية.نت إنَّ **على الحكومة السورية «أن تُخرجَ الميليشيات إمَّا بإقناع الإيرانيين وإمَّا بالاعتماد على الروس وبدعمٍ منهم، لأنَّ هذه الميليشيات قد تدفع الإسرائيلي إلى نقلِ المعركة من لبنان إلى سورية المنهَكة من حروب سابقة»؛ وحتى المصادر الروسية أشارت إلى هذه المشكلة الصامتة بين دمشقَ وطهران،** فقد ذكرت صحيفة **نيزافيسيمايا** الروسية، **أنَّ إيرانَ تشتبه في استعداد الحكومة السورية لعقد صفقة محتملة مع الغرب، مبرزةً أنَّ هذا التقاربَ هو سبب اتخاذِ دمشق «موقفاً معتدلاً» نسبياً بشأن الصراعِ في قطاع غزة.**

وعقّب الكاتب بالقول: لا يقين لدينا حتى الآن، إن كانَ النّظام في سورية عازماً فعلاً على النأي بنفسه عن نيران إيران، وعدم الاشتغال بهذه الحرائق الكبيرة، قدر المستطاع؟! لكن الأكيد، في كل حال، أنَّه لا توجد ثوابت في السياسات، إلا حماية المصالح، فهل ستكون حسابات المصالح الوجودية في دمشق هي التي تملي عليها الصدّ اليوم عن الحضن الإيراني بعدما كانت المصلحة قد أملت عليها بالأمس الارتماء فيه؟!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

محلل عمل مع ٧ رؤساء وزارة متعاقبين: غطرسة حكومة نتنياهو تهدد إسرائيل بسيناريو مظلم..؟!!

يرى المحلل السياسي الإسرائيلي شالوم ليبنر، في تحليل في مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، أن **الإسرائيليين يعيشون خلال السنوات الأخيرة كما لو كانوا يركبون "قطار الموت في مدن الملاهي" فتتبدل حياتهم بين الصعود والهبوط؛** فبعد تجاوز تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد التي تفجرت عام ٢٠٢٠، وخوض ٥ انتخابات مبكرة، كانوا يستعدون للتعافي الوطني في ٢٠٢٣. **ولكن سرعان ما بدت صعوبة تحقيق هذا الآمال في كانون الثاني ٢٠٢٣ عندما كشف وزير العدل ياريف ليفين خططه لإصلاح النظام القضائي مما فجر موجة احتجاجات شعبية وانقسامات سياسية واسعة. ثم تبددت الآمال تماما بهجمات حماس في ٧ تشرين الأول التي أسفرت عن مقتل أكثر من ١١٠٠ إسرائيلي واحتجاز ٢٥٢ آخرين.**

وقال شالوم ليبنر **الباحث غير المقيم في برنامج مبادرة سكوكورفت لأمن الشرق الأوسط في مركز أبحاث المجلس الأطلسي الأمريكي** إن **الدمار الشامل الذي ألحقته هجمات ٧ تشرين الأول بالقواعد والمستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة امتد إلى تحطيم ثقة الإسرائيليين في مؤسساتهم العامة التي كانت تحظى باحترام كبير وهي الحكومة والجيش، وأجهزة الاستخبارات، مع اتضاح حجم الخلل الهائل الذي أصاب هذه المؤسسات، حتى بدت إسرائيل تائهة، وقد تخلت عنها قياداتها على ما يبدو في ذلك الوقت.**

وأضاف ليبنر أنه بعد مرور عام على هجمات ٧ تشرين الأول الماضي، مازالت مشاعر الإحباط وخيبة الأمل تسيطر على أغلبية الإسرائيليين. وقد أصبحت وعود نتنياهو بتحقيق "نصر كامل" على حماس جوفاء. والإسرائيليون إما يشعرون بخيبة الأمل لأن تعهداته لم تتحقق، أو أنهم لا يصدقون أن مثل هذا الإنجاز ممكن. وفي حين تتزايد خسائر الإسرائيليين في حرب غزة رغم الدمار الهائل الذي تلحقه إسرائيل بمدن القطاع، وقتلها لأكثر من ٤٢ ألف فلسطيني أغلبهم من الأطفال والنساء، تعيد حركة حماس تجميع صفوفها داخل المناطق التي ينسحب منها الجيش الإسرائيلي؛ كما تتزايد الضغوط الدولية على إسرائيل لقبول وقف إطلاق النار الذي لن يوقف تفكيك البنية التحتية للفصائل الفلسطينية المسلحة في القطاع.

ووفق الكاتب، فإن الروح المعنوية المنهارة للإسرائيليين، تلقت دفعة قوية يوم ١٧ أيلول الماضي عندما تحول الاهتمام فجأة نحو لبنان، بعد سقوط الآلاف من أعضاء حزب الله اللبناني العدو اللدود لإسرائيل بين قتيل وجريح... وقتل كبار قادة الحزب اللبناني وفي مقدمتهم أمينه العام، وشن عملية عسكرية واسعة على لبنان **مما أحيا شعبية نتنياهو بين الإسرائيليين؛ وفي حين لم تكن إسرائيل**

مستعدة للحرب ضد حماس في غزة، فإنها كانت مستعدة بصورة أفضل للتعامل مع حزب الله سواء على الصعيد العسكري أو الاستخباراتي، وهو ما أتاح لها توجيه ضربة قوية إليه جعلته "يرجع ٢٠ عاما إلى الوراء" بحسب مسؤول أمريكي.

ولكن هذه الارتفاع في الروح المعنوية للإسرائيليين وتفوقها في ساحة القتال ضد حزب الله، قد يتضح فيما بعد انه مؤقت. ويقول شالوم ليبنر الذي عمل خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٦ في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي مع ٧ رؤساء وزارة متعاقبين، في تحليله إنه وهو يكتب هذا التحليل، ما يزال عشرات الآلاف من الإسرائيليين نازحين عن منازلهم الموجودة في مرمى نيران حزب الله. ويمكن أن يزداد أعداد النازحين الإسرائيليين إذا وسع حزب الله نطاق هجماته. وقد شهد يوم ٢٥ أيلول قصفا صاروخيا غير مسبوق من حزب الله لتل أبيب. وإن الحكمة التقليدية تقول إن الحزب ما يزال يحتفظ بترسانة صاروخية كبيرة، يمكنه إطلاقها مع تقدم التوغل البري للجيش الإسرائيلي. والأخطر من ذلك أن إيران تجاوزت سريعا ضربات إسرائيل لحليفها حزب الله وأغرقت إسرائيل بنحو ٢٠٠ صاروخ باليستي في الأول من تشرين الأول.

والآن تقف إسرائيل مرة أخرى في مفترق طرق؛ ففي حين يتزايد القصف الإسرائيلي في لبنان كجزء من محاولة معلنة لتعزيز "خفض التصعيد من خلال التصعيد"، يمكن أن تمتد نيران تلك المواجهة إلى مناطق ساخنة مجاورة أخرى، لتصبح هذه الصيغة محفوفة بالمخاطر بالنسبة لإسرائيل، وخاصة بعد أن خرجت إيران من الظل لتدخل المعركة بشكل لا لبس فيه.

وبحسب الكاتب فإن الخطأ في التقدير ـ سواء من جانب إسرائيل أو حزب الله ـ فيما يتصل بتصورات أو مسار المواجهة قد يؤدي إلى إشعال فتيل حرب شاملة على الجبهات المتعددة التي ذكرها نتنياهو مرارا وتكرارا. وهذا من شأنه أن ينذر بكارثة محتملة ليس فقط بالنسبة لمواطني إسرائيل وبنيتها الأساسية، بل وأيضا بالنسبة لاقتصادها المتعثر بالفعل ومكانتها العالمية.

في الوقت نفسه، تطرح الدعوة التي وجهتها مجموعة من الدول بدعم من الولايات المتحدة في ٢٥ أيلول الماضي إلى هدنة مدتها ٢١ يوما على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية، تنطلق منها المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية، مسارا مختلفا للمضي قدما. ويتردد الإسرائيليون في المضي قدما في هذا المسار لأن مثل هذه الهدنة من شأنها منح حزب الله وقتا ثمينا للتعافي وإعادة تكوين ترسانته المستنفدة. كما إن الاتفاقيات القائمة على الضمانات الدولية انتهكها حزب الله بشكل صارخ.

ويرى شالوم ليبنر أنه في غياب الخيارات المثالية، أصبحت حكومة نتنياهو ـ التي مازالت شعبيتها متدنية إلى حد كبير بين الناخبين ـ في مواجهة عدة قرارات حرجة تؤدي إما إلى انتشال الإسرائيليين

من كابوسهم الممتد أو جعل الوضع الحالي السيء أشد سوءا. ويمكن أن تصبح "إعادة سكان الشمال إلى ديارهم بأمان"، التي أضافتها الحكومة الأمنية الإسرائيلية إلى أهدافها الحربية في ١٧ أيلول، أقل مشاكل هذه الحكومة.

كذلك، يشير تعامل نتنياهو السيئ مع المناقشات الأخيرة المتعلقة بالوقف المحتمل لإطلاق النار لمدة ثلاثة أسابيع إلى أنه ربما يتحرك في الاتجاه الخاطئ؛ ففي تكرار لخطوته الكلاسيكية، أعطى نتنياهو موافقته على جهود التهدئة المبذولة، ثم استسلم للاعتراضات الصاخبة من شركائه في الائتلاف الحاكم والذين هددوا بإسقاط الحكومة، **فسحب موافقته على جهود التهدئة؛ وإذا كانت التحفظات الإسرائيلية على الاتفاق المقترح تستحق أن تؤخذ بالاعتبار، فإن تنفير الوسطاء المتعاطفين مع إسرائيل لن يؤدي إلا إلى تفاقم مأزق إسرائيل؛ كما أن الاحتكاكات الواضحة مع الولايات المتحدة بشأن الخطوط العريضة للرد المتوقع من جانبها على الهجوم الإيراني يمكن أن تعرض إسرائيل للخطر، وهي تفتقر إلى القدرة على التعامل مع التهديد الإيراني بمفردها.**

ويقول ليبنر إن الغطرسة التي تمارسها حكومة نتنياهو ليست حليفا جيدا، وسوف تتوقف المعارك في نهاية المطاف، لذلك فإن مسار العمل الأكثر فعالية لنتنياهو هو التعاون مع إدارة بايدن وبدء العمل البناء لصياغة نهاية مستدامة للعبة بما يضمن المكاسب التي حققتها إسرائيل بشق الأنفس في ساحة المعركة، وينهي حروب الاستنزاف في غزة ولبنان، ويسهل عودة مواطنيها الأسرى والمهجرين إلى ديارهم.

وأخيراً، فقد كانت واشنطن وباريس، من بين عواصم أخرى، سارعت بإرسال المساعدات لإسرائيل عندما أطلقت إيران أكثر من ٣٠٠ صاروخ وطائرة بدون طيار عليها في ١٣ نيسان. ولكن لن يكون لهذا الدعم ـ بالإضافة إلى المساعدات المادية والدبلوماسية التي يقدمها الداعم لإسرائيل في البيت الأبيض ـ **نفس الأهمية إذا تدهورت الظروف ووجدت إسرائيل نفسها متورطة في قتال أوسع نطاقا وأشد ضراوة. وإذا قاد نتنياهو إسرائيل إلى هذا السيناريو المظلم، بسبب غطرسة حكومته اليمينية، بعد أن يكون قد أحرق كل الجسور مع أصدقاء بلاده، فسوف يظل الإسرائيليون يشعرون بالحزن والإحباط لفترة طويلة قادمة..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الإيكونوميست: الغرب يحذر أوكرانيا من كارثة قادمة بسبب تقدم الجيش الروسي... الغارديان: دعم الغرب لأوكرانيا يتلاشى وكييف محبطة..؟!!

حذر الغرب أوكرانيا من كارثة قادمة بسبب تقدم الجيش الروسي على الجبهات، بحسب مجلة **الإيكونوميست** البريطانية. **وأشارت المجلة إلى أن صناعة الصلب في أوكرانيا تواجه خطرا كبيرا بسبب اقتراب الجيش الروسي من مدينة بوكروفسك (كراسنوارميسك)، حيث يقع منجم كبير للفحم. ووفق المجلة، فإن "الروس لا يحتاجون حتى إلى الاستيلاء على المنجم لخنق صناعة الصلب المتبقية في أوكرانيا، للقيام بذلك يكفي فصل المنجم عن مصدر الطاقة وإغلاق الطريق غربا الذي يتم من خلاله تسليم الفحم إلى مصانع الصلب". من جهتها، ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أن القوات المسلحة الأوكرانية تواجه انهيار دفاعاتها في كراسنوارميسك على خلفية "المغامرة" في مقاطعة كورسك، مما يقرب روسيا من تحقيق نصر كبير.**

وكتب بول تايلور في صحيفة الغارديان، أنّ الولايات المتحدة وأوروبا فشلتا في تقديم مساعدات عسكرية حاسمة، وكييف لن تصمد لثلاثين شهراً مرة أخرى؛ في أروقة بروكسل، هناك شعور قاتم بأن الإرادة السياسية لمساعدة أوكرانيا على الانتصار على العدوان الروسي تتراجع - على جانبي الأطلسي. وأخبرني أحد كبار المسؤولين الغربيين أن الأمر قد يتطلب "صدمة ثانية" بحجم الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا في شباط ٢٠٢٢ لإخراج الدول الغربية من حالة الركود، وتحفيز الأوروبيين على اتخاذ خطوات أكثر جذرية لتعزيز ودمج دفاعاتهم الخاصة: وقد تنطوي هذه الصدمة على انهيار مفاجئ للدفاعات الأوكرانية في الخطوط الأمامية، أو ربما انتصار دونالد ترامب في ٥ تشرين الثاني؛ وأي من هذه الأمور سيكون كارثة لكييف.

وتابع الكاتب: تنشغل الولايات المتحدة حاليا بانتخاباتها الرئاسية وحرب متصاعدة في الشرق الأوسط دفعت تقدم موسكو الطاحن في ساحة معركة دونباس بعيدا عن عناوين الأخبار؛ وفرنسا مشتتة بسبب أزمة سياسية ومالية، مع تراجع قوة إيمانويل ماكرون في الداخل ونفوذه في أوروبا بسرعة؛ كما أن ألمانيا مشلولة بسبب الخلافات في ائتلافها الثلاثي المحتضر، والذي قد يتعثر أو لا يتعثر حتى الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في أيلول ٢٠٢٥؛ وتكافح **المملكة المتحدة** مع مشاكلها الخاصة بالميزانية مع تركيز حكومة حزب العمال الجديدة على إصلاح الخدمات الصحية والعامة وسط ضجة إعلامية حول الهدايا المشبوهة من المانحين السياسيين؛ **وفي الوقت نفسه، تكتسب الأحزاب اليمينية المتطرفة الموالية لروسيا أرضية في العديد من الانتخابات الأوروبية، وأحدثها في النمسا.**

وأضاف الكاتب: لقد ازداد تقدم روسيا في الأراضي الأوكرانية في أيلول مقارنة بأي شهر منذ آذار ٢٠٢٢. ومع ذلك، رغم رحلة زيلينسكي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وواشنطن لتقديم "خطة النصر"، والتوسل للحصول على المزيد من الأسلحة وحرية أكبر لاستخدامها على الأراضي الروسية، **فقد انحرف الاهتمام الأمريكي والأوروبي بعيدا. وبالنسبة لكييف، تعتبر هذه أوقات خطيرة ومحبطة؛**

إن بايدن، الذي أصبح على نحو متزايد بطة عرجاء، يتجنب أي خطوة سياسية من شأنها أن تعرض فرص كامالا هاريس في إبعاد ترامب عن البيت الأبيض للخطر. وهذا لا يقيد قدرته على كبح جماح إسرائيل في معركتها مع حماس وحزب الله وإيران فحسب، بل ويقيد أيضا استعداده للسماح لأوكرانيا بضرب عمق روسيا بصواريخ تزودها بها الولايات المتحدة أو أسلحة أوروبية تحتوي على مكونات أمريكية؛

كما أن بريطانيا وفرنسا، اللتين تزودان أوكرانيا بصواريخ ستورم شادو وسكالب جو-أرض، لا تستطيعان السماح باستخدامها دون قيود ضد القواعد الخلفية الروسية ودون ضوء أخضر من الولايات المتحدة. ويواصل المستشار الألماني أولاف شولتس التحفظ على تزويد أوكرانيا بنظام صواريخ توروس، الذي طلبته كييف منذ فترة طويلة لاستهداف خطوط الإمداد الروسية ومنصات إطلاق الصواريخ. **والواقع أن تردد شولتس هو مزيج من الأسباب الانتخابية** (حزب البديل من أجل ألمانيا وتحالف ساهرا فاجنكنيخت كلاهما مناهض للحرب)، **والتاريخية** (كان حزبه الديمقراطي الاجتماعي دائما حزب السلام)، **والخوف من استهداف ألمانيا بالانتقام الروسي.**

ويرى المسؤولون في الاتحاد الأوروبي أن **هناك تشابهاً بين الإحجام عن تقديم المساعدة التي قد تغير قواعد اللعبة لأوكرانيا والمقاومة العنيدة بين القوى الأوروبية الكبرى للاقتراض الجماعي وشراء الأسلحة المشتركة لتعزيز دفاعات أوكرانيا ودفاعاتها الخاصة. وقد أفرغت العديد من الدول الأوروبية مخزوناتها المتهالكة من الذخيرة لتزويد كييف، وهي تكافح لتوسيع صناعاتها الوطنية للأسلحة، أو الحصول على الإمدادات من الخارج.**

لا تستطيع أوكرانيا أن تتحمل الانتظار حتى تتعرض لـ"صدمة ثانية"، في حين تنزف قواتها يوميا في حرب الاستنزاف. وفي هذا السياق، قال **المحلل البارز في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية في أوكرانيا، ميكولا بيليسكوف، في نفس الندوة التي نظمها مركز السياسة الأوروبية: "لا يمكننا أن نتوقع من أوكرانيا أن تستمر لمدة ثلاثين شهرا أخرى، في حين أن بلادنا هي ساحة المعركة وتتعرض لضربات يومية. وما لا نراه هو استراتيجية طويلة الأجل للدعم المستدام. وإلا فإن سيناريو النصر الروسي سوف يتقدم". بالنسبة للحكومات الأوروبية، وبغض النظر عن معضلاتها الداخلية، فإن الاختيار لابد أن يكون واضحا؛ فإما أن تدعم أوكرانيا بشكل أكثر حزما الآن، بما في ذلك من خلال تزويدها بقدرات الضربات العميقة، أو تواجه موقفا استراتيجيا أسوأ كثيرا في العام المقبل، مع انتصار روسيا..!!!!**

أسطول مجهول من الطائرات بدون طيار يخترق المجال الجوي لقاعدة عسكرية أمريكية في ولاية فيرجينيا... فوكس نيوز: الأعاصير تضرب وهاريس تتعثر في سياسة اللاشيء..؟!!

أكد تقرير جديد أن أسطولاً غامضاً من الطائرات بدون طيار دخل المجال الجوي المحظور، وهاجم قاعدة عسكرية أمريكية على طول ساحل فيرجينيا مدة ١٧ يوما في أواخر العام الماضي، ما أثار حيرة البنتاغون. وفي عدة ليالٍ في كانون الأول الماضي، أفاد أفراد من الجيش الأمريكي أنهم شهدوا أسطولاً من الطائرات بدون طيار مجهولة الهوية تخرق المجال الجوي المحظور فوق مساحة من الأرض في قاعدة لانغلي الجوية على طول ساحل فيرجينيا، حسبما ذكرت صحيفة **وول ستريت جورنال لأول مرة. وبحسب ما ورد،** قال أحد المسؤولين من القوات الجوية الأمريكية للجنرال المتقاعد مارك كيلي إن الطائرات بدون طيار تبدأ في الوصول بعد حوالي ٤٥ دقيقة إلى ساعة من غروب الشمس كل ليلة.

ووصف كيلي أول طائرة بدون طيار شاهدها بأن طولها يبلغ نحو ٢٠ قدمًا، وتحلق بسرعة تزيد عن ١٠٠ ميل في الساعة، على ارتفاع يتراوح بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ قدم تقريبًا. وتبعها ما يصل إلى اثنتي عشرة طائرة بدون طيار أو أكثر، وحلقت عبر خليج تشيسابيك، ثم سافرت نحو نورفولك بولاية فرجينيا، ومن خلال مساحة تطل على قاعدة فريق SEAL Team Six التابع للبحرية ومحطة نورفولك البحرية، أكبر ميناء بحري في العالم. وقال التقرير إن المسؤولين لم يتمكنوا من تحديد ما إذا كان الهواة أو الخصوم – مثل الصين أو روسيا – يتحملون المسؤولية عن أسطول الطائرات بدون طيار.

وذكرت الصحيفة أن تقارير الحادث وصلت إلى الرئيس بايدن وأسفرت عن اجتماعات استمرت أسبوعين في البيت الأبيض في كانون الأول ٢٠٢٣. وشملت تلك الاجتماعات وزارة الدفاع ومكتب التحقيقات الفيدرالي ومكتب الأجسام الطائرة المجهولة التابع للبنتاغون، بالإضافة إلى خبراء خارجيين. **وقبل شهرين من ظهور أسطول الطائرات بدون طيار في فيرجينيا، وردت تقارير عن قيام اختراق طائرات بدون طيار غامضة للمجال الجوي المحظور فوق موقع حكومي لتجارب الأسلحة النووية في نيفادا..!!!**

ورأى **هيو هيويت** في **فوكس نيوز**، أنّ **من المؤكد أن الأعاصير وهاريس وسياسة اللاشيء ستكون لحظات رئيسية في دراما انتخابات ٢٠٢٤؛** لقد أحدث إعصار ميلتون دمارا هائلا في جميع أنحاء فلوريدا حتى مع استمرار جهود التعافي والتنظيف في جورجيا وكارولينا الشمالية وفيرجينيا، **واكتسبت المنظمات الخاصة الثقة على مر السنين من حيث تأمين الغذاء للفقراء، والضروريات للمجتمعات المدمرة. أما بالنسبة لوكالة إدارة الطوارئ الفيدرالية ووزارة الأمن الداخلي والرئيس بايدن ونائبته هاريس؛ فإليكم مثالا على الاستجابة لهذه الكارثة من خلال هذه الاقتباسات الموثقة؛ فقد صرّح وزير الأمن الداخلي أليخاندرو مايوركس في ٢ تشرين الأول: نحن نتوقع ورود الأموال**

اللازمة لتجاوز الإعصار الوشيك القادم. فنحن لا نملك الأموال اللازمة عند حدوث الإعصار. لقد أذهل مايوركس المشرعين. ولكن أين ذهبت أموال FEMA؟

جاء تصريح ثان من الرئيس بايدن، الثلاثاء **بأن الحاكم دي سانتيس "كان متعاونا. وقال إنه حصل على كل ما يحتاج إليه. تحدثت معه مرة أخرى بالأمس، وقلت له - لا - أنت تقوم بعمل رائع، كل شيء يتم بشكل جيد ونشكرك على ذلك". وتحدث الرئيس بعد أن انتقدت نائبة الرئيس هاريس دي سانتيس في محاولة محمومة لكسب بعض وسائل الإعلام المجانية في خضم أزمات الأعاصير المتتالية. ولم يرق هذا لحاكم فلوريدا.**

وردّ دي سانتيس على هاريس بقسوة بقوله: لقد كانت نائبة للرئيس لمدة ثلاث سنوات ونصف ورأينا كيف تعاملت مع العواصف، وهي لم تساهم بأي جهود في هذا الإطار. ثم عاد دي سانتيس إلى مهام إدارة الطوارئ بعد هذه الضربة القوية التي وجهتها هاريس بعد اقتراب ميلتون من اليابسة، لكنها كانت واحدة فقط من العديد من اللحظات الرهيبة لنائبة الرئيس هذا الأسبوع. ولسبب ما، اختارت هاريس المعروفة بتحويل المقابلات السهلة إلى فوضى عارمة يومي الاثنين والثلاثاء لإطلاق حملة خاطفة. وظهرت في أربع مقابلات، **وأفضل ما يمكن أن يقال عن هذه المقابلات الأربعة هو أنها لم تكن موفقة بالمرة.**

وفي الحقيقة حدثت السقطة السياسية لهاريس عندما سألتها إحدى مؤيداتها، ساني هوستن، في برنامج "ذا فيو": "هل كنت ستفعلين شيئا مختلفا عن الرئيس بايدن خلال السنوات الأربع الماضية؟ فأجابت هاريس: "لا يوجد شيء يتبادر إلى ذهني، لا شيء!": لا شيء عن كارثة أفغانستان، سواء كان التخلي عن المواطنين الأمريكيين وحاملي البطاقة الخضراء أو حلفائنا الأفغان؟ ولا شيء عن الحدود الجنوبية؟ ولا شيء حول الإعفاء من قروض الطلاب (الذي حُكِم مرتين بأنه غير دستوري)؟ ولا شيء حول تسليح وزارة العدل؟ ولا شيء عن الكيفية التي كان من الممكن أن تتصرف بها للحد من التضخم الهائل الذي ضرب محلات البقالة والإسكان على مدى الأشهر الخمسة والأربعين الماضية؟

وزاد الكاتب: لقد حاولت هاريس إثارة المشاكل مع دي سانتيس لكنها فشلت؛ حاولت التسرع في إجراء أربع مقابلات في يومين. لقد جربت كل شيء وكل المؤشرات تشير إلى أن لا شيء ينجح، ويشير تحولها المفاجئ إلى أرض المقابلات إلى أن استطلاعات الرأي الداخلية التي أجرتها قد أثارت قلق فريقها إلى حد كبير. ولكن هل يشعر الفريق بالقلق حقا، أو ربما يشعر بالرضا سرا؟ إن "فريق هاريس" هو في الأساس فريق بايدن، الذي لا يزال في مكانه بعد تنازله المفاجئ عن العرش وصعود هاريس إلى الترشيح. ولكن هل يساعدها هذا الفريق أم يحاربها؟ هل يسمحون لهاريس بأن تكون كما هي أم يحاولون منعها من الكاميرات والميكروفونات؟ لن نعرف حتى تصدر الكتب في

أواخر هذا العام أو أوائل العام المقبل لتظهر الحقائق. ولكن بغض النظر عن الكتاب الذي تختاره، فمن المؤكد أن الأعاصير وهاريس وهوستن ستكون لحظات رئيسية في دراما انتخابات ٢٠٢٤..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.